Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يستطع من توعدوهم بالجموع وخوفهم بكثرة الأعداء أن يفتوا فى عضدهم أو يثبطوا من عزمهم بل توكلوا على الله واستعانوا به .

وقد أقام رسول الله بحمراء الاسد الاثنين والثلاثاء والاربعاء . وكان المسلمون يوقدون تلك الليالى خمسمائة نار حتى تُرى من المكان البعيد .

وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم فى كل وجه فكبت الله بذلك عدوهم ومن عجيب ما وقع فى حمراء الأسد أن رسول الله ﷺ ظفر بأبى عزة الشاعر الذى مَنَّ عليه حين أُسر ببدر من غير فداء لأجل بناته وأخذ عليه عهدا ألا يُقاتِلَهُ ولا يكثر عليه جمعا ولا يظاهر عليه أحداً . منَّ الرسول عليه وعاهده وقال فى رسول الله شعراً يذكر فيه ذلك .

لكن أبا عزة نَقَضَ العهد وخرج مع قريش فى أحد وصار يستنفر الناس ويحرضهم على قتال رسول الله بأشعاره .

فطلب الرسول ﷺ ألا يفلت من أسر فأُسر .

فقال : يا محمد أقلنى ومن على ودعنى لبناتى واعطيك عهدا ألا أعود لمثل ذلك .

فقال رسول الله ﷺ : لا والله . لا تمسح عارضيك بمكة تجلس عند الحجر تقول : خدعت محمدا . اضرب يا زيد عنقه « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فضرب زيد عنقه .